رابط المادة على منصة باحث

)٩(شرح وتعليق على كتاب الإبانة عن أصول الديانة للإمام أبي الحسن الأشعري // المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس العاشر من مجالس قراءتنا لكتاب الابانة عن اصول الديانة. ونبدأ حيث كنا قد وقفنا في قوله فصل - 00:00:19

اعلموا رحمكم الله ان قول الجهمية ان كلام الله مخلوق يلزمهم به ان يكون الله عز وجل لم يزل كالاصنام التي لا تنطق. فالحديث لا زال مستمرا عن اثبات الكلام العلي العلام سبحانه - 00:00:39

وتعالى فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ولشيخنا وللسامعين. قال الامام ابو الحسن علي ابن - 00:00:59

اسماعيل الاشعري في كتابه الابانة عن اصول الديانة فصل واعلموا رحمكم الله ان قول الجهمية ان كلام الله مخلوق يلزمهم به ان يكون الله عز وجل لم يزل كالاصنام التي لا تنطق ولا تتكلم. لو كان لم يزل - 00:01:19

غير لو كان لم يزل غير متكلم لان الله عز وجل يخبر عن ابراهيم عليه السلام انه قال لقومه لما قالوا له اانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. قال بل فعله كبيره - 00:01:39

هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون. فاحتج عليهم بان الاصنام اذا لم تكن ناطقة متكلمة لم كن الهة وان الله لا يكون غير ناطق ولا متكلم فلما كانت الاصنام التي لا يستحيل ان - 00:01:59

ان يحييها الله وينطقها لا تكون الهة. فكيف يجوز ان يكون من من يستحيل عليه الكلام في قدمه الها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. واذا لم يجز ان يكون الله سبحانه في قدمه بمرتبة دون مرتبة - 00:02:19

الاصنام التي لا تنطق فقد وجب ان يكون الله لم يزل متكلما. هذا الرث يبين ان ابا الحسن الهشعي رحمه الله يثبت ان الذين يقولون ان الله لا يتكلم او لم يكن متكلما او لا يوصف بالكلام لازمه ان يكون عياذا بالله - 00:02:39

موصوفا بالناقصات. والناقصات التي توصف بانها لا تتكلم هي ثلاث اقسام قسم لا تتكلم لعدم القابلية كالارض والصلاة. المصنوع من الارض والشجر. وقسم لا تتكلم ابتداء وان كان يمكن خلق الكلام فيه من الله عز وجل - 00:03:09

فعله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى قادر على ان يجعل الارض تتكلم والشجرة تتكلم والاصنام تتكلم. القسم الثالث هو الذي يستحيل عليه الكلام. مثل المعدوم. او الممتنع مثل ممدوء ممنوع او ممتنع. المعدوم او الممتنع. فعلى - 00:03:49

قول الجهمية ان الله لم يكن متكلما او لا يتكلم او يستحيل عليه الكلام. يلزم ان يكون الله اذا قالوا يستحيل يلزم ان يكون من قبل المستحيلات. لان المستحيل امتنع هو الذي لا يستحيل في حقه الكلام. وان قالوا لم يكن متكلما ثم خلق الكلام - 00:04:29

فعلا له او تكلم كما هو قول بعض المعتزلة فمعناه انه كان ناقصا ثم قدر على خلق الكلام او على الوصف بالكلام. وهذا اللازم لا محيد للمعتزلة عنه. فانهم يقولون اذا قلنا انه يتكلم يلزم ان - 00:04:59

كالناطقات. قلنا اثبتوا الكلام بدون تشبيه. وان لم تثبتوا ان يكون الرب عياذا بالله كالصامتات. فان قالوا نحن لا انه يتكلم ولا نقول انه لا يتكلم. كقول الواقفة من الجهمية والمعتزلة. فيلزم - 00:05:29

هم على ذلك ان يكون موصوفا بالسلب والنقيض. او بالايجاب والسلب في ان واحد هذا وصف الممتنعات. وفي رد الامام بالحسن

اثبات ان الله لم يزل متكلما فالكلام من صفات الافعال الكلام من صفات الافعال عند اهل السنة والجماعة. خلافا - 00:05:59
لمن خلافا للكلابية الذين زعموا بان الله تكلم ازلا ولا تكلم وهذا كلام خطير. اذا كان الله يعني ازلا قال يا ادم وهذا الكلام يسمونه الكلام النفسي عياذا بالله. فقوله ولم يزل متكلما رد على هؤلاء - 00:06:29
عفا الله عنكم قال رحمه الله تعالى دليل اخر وقد قال الله تعالى مخبرا عن نفسه انه يقول لمن الملك اليوم؟ وجاءت الرواية انه يقول هذا القول فلا يرد عليه احد شيئا - 00:06:59
يقول لله الواحد القهار. فاذا كان عز وجل قائلا مع فناء الاشياء اذ لا ولا ملك ولا حي ولا جان ولا حجر الا الا ان اقرأ. يعني لا تقول لي اعراب اقرا. ما سألتك شنو اعراب؟ انا اقول اقرا. ها - 00:07:19
اذ لا انسان لا كيف لا يا شيخ؟ لا نافية للجنس. ماذا تعمل؟ نعم. نعم اذ لا انسان ولا ملك ولا حي ولا جان ولا حجر ولا شجر ولا مدر. مثل لا اله الا الله - 00:07:49
لا اله. نعم. نعم. مع مع فناء الاشياء. اذ لا انسان ولا ملك ولا حي ولا جان ولا ولا شجر ولا مدر فقد صح ان كلام الله عز وجل خارج عن الخلق لانه يوجد لانه يوجد - 00:08:09
ولا شيء من المخلوقات موجودة. لانه يوجد. نعم. ولا شيء من المخلوقات موجودة هذا استدلال منه رحمه الله. ان الله سبحانه وتعالى لما يفني المخلوقات المشاهدة الموجودة التي عليها جريان الحساب ينادي سبحانه وتعالى كما جاء في نص الاية لمن الملك اليوم - 00:08:29
وجاء في الحديث انه لا احد يجيبه فيجيب الجبار جل جلاله نفسه بنفسه ويقول لله الواحد القهار فهذا يبين ان كلامه عز وجل خارج عن الخلق. اذ لو كان القائل لمن الملك اليوم - 00:08:59
لو كان القائل لله الواحد القهار هو مخلوق معناه ان المخلوق اجاب الخالق. المخلوق يسأل لمن الملك اليوم والمقصود هنا اثبات الفردانية الاحدية الصمدية. نعم. قال رحمه الله تعالى دليل اخر وقد قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما. والتكليم هو المشافهة بالكلام. ولا - 00:09:19
يجوز ان يكون كلام المتكلم حالا في حالا في غيره. مخلوقا في شيء سواه كما لا يجوز ذلك في العلم. وهذا نص على ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله بهذه الدلالة يرد على من زعم ان كلام الله نفسي كما هو قول - 00:09:49
كل ابيات لانه يقال والتكليم في لغة العرب هو المشافات بالكلام. يعني المواجهة بالكلام وليس ما يدور في خلد المتكلم. ولا ما هو في نفس المتكلم. اذ ما كان في - 00:10:09
لنفس المتكلم لا يسمى كلاما الا بقيد وهو ان يقول زورت في في نفسي كلامه او يقول ان في نفسي كلاما ثم يخبر عنه والا الاصل اذا اطلق كلمة الكلام واكد الفعل بالمصدر التكليما فالمعنى الكلام الذي يسمع - 00:10:29
الكلام الذي تكلم به لا الكلام النفسي الذي يكون مخبوءا. نعم. عفا الله عنكم قال رحمه الله دليل اخر وقال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم - 00:10:59
يولد ولم يكن له كفوا احد. فكيف يكون القرآن مخلوقا واسم الله في القرآن؟ وهذا يوجب ان تكون اسماء الله مخلوقة ولو كانت اسماؤه مخلوقة لكانت وحدانيته مخلوقة. وكذلك علمه وقدرته تعالى الله عن - 00:11:19
ذلك علوا كبيرا. هذا اللازم لا مفر لهم منه. فان المعتزلة ينكرون صفات ويثبتون الاسماء فقيل لهم انتم تثبتون الاسماء. تثبتون اسم الله الاحد الصمد يقولون نعم طيب الان انتم تقولون القرآن مخلوق. فاسماء الله واردة في القرآن. فيلزم على - 00:11:39
ان تكون الله احد الصمد مخلوقة. وعلى هذا الان يرد سؤال اذ لو كانت اسماءه مخلوقة لكانت وحدانيته مخلوقة. وهذا احاديته مخلوقة صمديته مخلوقة قدرته مخلوقة علمه مخلوق ولذلك الان المعتزلة بين نارين - 00:12:09
اما ان يثبتوا ان القرآن كلام الله فحينئذ يقولون ان يخرجون عن قولهم بان القرآن مخلوق. واما ان يقولوا الاسماء مخلوقة. فقالوا بالثالث. قالوا الاسماء مخلوقة فيلزمهم على قولهم الاسماء مخلوقات. ان يكون مخلوق يسمي الله بالله وبالاحد وبالصمد - 00:12:39

فحينئذ لا فرق. لان الله يقول عن الاصنام ان هي الا اسماء سميتموها فانتم واباؤكم والمعتزلة يقولون ان الله انما سماه الله سماه الاحد مخلوق وهو الكلام الذي يزعمون انه مخلوق. نعم. عفا الله عنكم. قال رحمه الله دليل اخر وقد - 00:13:09

قال الله تعالى تبارك اسم ربك تبارك اسم ربك ولا يقال للمخلوق تبارك. فدل هذا على ان اسماء الله غير مخلوقة وقال ويبقى وجه ربك. فكما لا يجوز ان يكون وجه فكما لا يجوز ان يكون وجه ربنا - 00:13:39

مخلوقا فكذلك لا يجوز ان تكون اسماؤه مخلوقة. نعم تبارك اسم ربك. هذا الفعل تبارك لا تطلق الا على الله عز وجل. لانه فعل مختص بالربوبية وبالدلالة على العظمة والكمال والاحدية والصمدية - 00:13:59

فتبارك لا يجوز ان يطلق على غير الله وليس له مثيل في كتاب بالله عز وجل فحيث ما ورد تبارك فهو مخصوص بالله عز وجل. تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي نزل الفرقان تبارك اسم ربك. فالله جل وعلا المبارك لعظمته - 00:14:29

وجلالي فاذا كانت اسماء الله مخلوقة كما التزمه المعتزلة فيلزم ان تكون التبارك قد وقع على المخلوق فيكون شارك الخالق عياذا بالله. وقوله جل وعلا ويبقى وجه ربك لا يجوز ان يكون وجه ربنا مخلوقا. اذ لو كان وجهه مخلوقا للزم ان يكون ذاته مخلوقا. لان - 00:14:59

الوجه من صفات الذات لان الوجه من ايش؟ من صفات الذات. فاذا سلموا ان الوجه ليست مخلوقة ان الوجه ليس مخلوقا وان الذات العلية ليست مخلوقة لزمهم ان يقولوا لان اسماء الله ليست مخلوق. وبناء عليه القرآن ليس مخلوق لانه من كلام الله عز وجل الذي فيه اسمه - 00:15:29

نعم عفا الله عنكم قال رحمه الله دليل اخر وقد قال الله تعالى شهد الله ان انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. ولابد ان يكون شهد - 00:15:59

وبهذه الشهادة وسمعها من نفسه. لانه ان كان سمعها من مخلوق فليست بشهادة له. واذا كانت عادة له وقد شهد بها فلا تخلو ان يكون شهدا بها قبل كون قبل كون المخلوقات او بعد كون المخلوقات - 00:16:19

فان كان شهد بها بعد كون المخلوقات فلم تكن شهادة لنفسه بالالهية قبل الخلق. وكيف يكون ذلك كذلك وهذا يوجب ان التوحيد لم يكن شهد به شاهد قبل الخلق. ولو استحالت الشهادة بالوحدانية - 00:16:39

قبل كون الخلق لاستحال اثبات التوحيد ووجوده. وان يكون واحدا قبل الخلق. لان ما تستحيل الشهادة عليه لمستحيل. وان كانت شهادته لنفسه بالتوحيد قبل الخلق فقد بطل ان يكون كلام الله عز وجل مخلوقا - 00:16:59

لان كلام الله شهادته. هذا استدلال عجيب من الشيخ رحمه الله. فان الله قال في القرآن شهد الله انه لا اله الا هو. هذه شهادة من الله. ثم عطف عليه شهادة الملائكة. وشهادة - 00:17:19

اولي العلم. الان يقول الشيخ لابد ان يكون شهد بهذه الشهادة وسمعها من نفسه. يعني تكلم وقال اشهد ان لا اله الا انا. ها كما قال لموسى لا اله الا انا فاعبدني - 00:17:39

اذا الله جل وعلا شهيد ومن ضمن ما هو شهيد عليه شهادته على نفسه بالوحدانية. وشهادته لنفسه بالوحدانية. شهادته على نفسه بالوحدانية من حيث الذات وشهادته لنفسه بالوحدانية من حيث الاستحقاق والعبودية. وهنا قول المحقق - 00:17:59

هذا كلام غير مسلم هذا غير صحيح. لان الشهادة بالشيء مع عدم وجود السامع لا يلزم فيها ان تكون قولا اسمعه الشاهد نفسه لا. الشهادة الله جل وعلا شهد لنفسه بالوحدانية - 00:18:29

وهذه الشهادة التي شهد بها قول اذ لا يسمى الشهادة العلمية شهادة. ولنضرب مثال لو علم الانسان بان الله هو المعبود بحق. لكنه لم يشهد بهذه الشهادة ومات على ما كان عليه اباؤه واجداده. هل تسمى هذه الشهادة؟ ما تسمى شهادة. لابد من النطق بها - 00:18:49

فاذا الله جل وعلا شهد لنفسه بالفردانية الازلا وشهد لنفسه الوهية سبحانه وتعالى لما خلق المخلوقات نهاهم الشرك وامرهم بالتوحيد. ثم قال لانه ان كان سمع من مخلوق الان هذا لازم قول المعتزلة. المعتزلة قالوا - 00:19:19

ان اللي قال شهد الله انه لا اله الا هو مخلوق. فعلى قولهم يلزم ان المخلوق هو الذي قال لا اله الا انت ثم نسبها الله الى نفسه نسبة

ايجاد. ونسبة خلق. حينئذ لا فرق بين من - 00:19:49
قال لا اله الا الله وبين الملائكة. لا فرق بين من قال لله لا اله الا انا واضافها الله لنفسه وبين العلماء ما الفرق؟ اليست شهادة الملائكة مخلوقة لله؟ اليست شهادة اولي العلم - 00:20:09
القائمين بالقسط مخلوقة لله فحينئذ قول المصنف رحمه الله واذا كانت شهادة له وقد شهد بها فلا تخلو ان يكون شهد بها قبل كون المخلوقات. او بعد كون المخلوقات. فان كان - 00:20:29
ليبيا بعد كون المخلوقات فلم تكن شهادته لنفسه بالالهية قبل الخلق. وكيف يكون ذلك كذلك بمعنى كلامه رحمه الله كأنه يلزمه انه اذا كان شهد لنفسه بالالهية بعد خلق المخلوقات كانه قبل خلق المخلوقات لم يكن يستحق الالهية وهذا باطل - 00:20:49
فلزم انه شهد لنفسه بالالهية قبل خلق المخلوقات. ولذلك قال وهذا يوجب ان التوحيد لم يكن شهد بي شاهد قبل الخلق. الان لو واحد سألنا من شهد بالتوحيد قبل مخلوقات نقول ربنا شهد لنفسه بالتوحيد قبل ان يخلق ادم وان يخلق الجن والانس - 00:21:19
اما على قول المعتزلة الشهادة بالتوحيد لم تكن الا بعد خلق الكلام. او بعد خلق الملائكة او بعد خلقي اولي العلم. لذلك قال ولو استحالت الشهادة بالوحدانية قبل كون الخلق - 00:21:49
لاستحال اثبات التوحيد ووجوده. وهذا استدلال صحيح. لاننا اذا قلنا يستحيل ان يكون الله شهد لنفسه وحدانية الا بعد ما خلق الكلام فنقول اذا كان مستحيلا فيبقى مستحيلا. لان القاعدة ان - 00:22:09
مستحيل يبقى مستحيلا. لا ينقلب المستحال لا ينقلب الى جائز او ممكن لماذا؟ ما سمي مستحيلا الا لكونه مستحيلا. قال وان يكون واحدا قبل الخلق لان ما تستحيل الشهادة عليه لمستحيل. هذا معنى كلامه. يعني المستحيل لو سألنا سائل وقال - 00:22:29
هل يمكن لاحظ الان هل يمكن ان تشهدوا بان هناك الهين اثنين؟ ماذا نقول؟ مستحيل. فلما نقول مستحيل حين معناها مستحيل الان. وقبل وبعد. ما يأتي وقت ويكون ايش؟ غير مستحيل - 00:22:59
ان المستحيل لا ينقلب الى غير المستحيل. اما على قول المعتزلة انه لم يكن شاهدا لنفسه بالوحدانية حتى خلق الكلام فشهد الكلام بوحدانيته. معنى هذا انه كان مستحيلا ثم انقلب المستحيل الى ممكن - 00:23:19
قال وان كانت شهادته لنفسي بالتوحيد قبل الخلق فقد بطل ان يكون كلام الله عز وجل مخلوقا لان كلام الله شهادته. كلمة شهد في جميع القرآن مطلب. في جميع القرآن مطرد كلمة شهد - 00:23:39
اشهد وشاهد لا يطلق الا على من تكلم. ليس على مجرد العلم. ومن هنا قلت اخطأ المحقق في هذا التعليق فالشهادة في جميع القرآن الا من شهد بالحق وهم يعلمون. هم. وشهد - 00:23:59
شاهد من اهلها ها والشاهد شاهد من اهلها. اذا الشهادة لا تطلق في كتاب الله عز وجل الا على الكلام. نعم. عفا الله عنكم. قال المصنف رحمه الله دليل اخر ومما - 00:24:19
تدل على بطلان قول فرق الجهمية وان القرآن كلام الله غير مخلوق. ان اسماء الله من القرآن. وقد قال عز سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى. ولا يجوز ان يكون اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى مخلوق - 00:24:39
كما لا يجوز ان ان يكون جد ربنا مخلوقا. قال الله تعالى في سورة الجن وانه جد ربنا وكما لا يجوز ان يكون عظمته مخلوقة كذلك لا يجوز ان يكون كلامه مخلوقا. يعني مراد المصنف - 00:24:59
الاستدلال بان باب الصفات باب واحد. فالذي انت تقوله في الذات يجب عليك ان تقوله في الوجه يجب ان له في العلم يجب ان تقوله في الكلام هذا مقصوده. فانت الان تأتي وتقول ان القرآن - 00:25:19
كلام مخلوق ثم تقول عظمة الله ليست مخلوقة. طيب الله يقول سبح اسم ربك الاعلى على قولك ان الاسماء مخلوقة ننزه المخلوق. ننزه اسما مخلوقا هذا الاسم الرب الاعلى مخلوق. فنحن ننزه المخلوق اذا هذا لازم قول - 00:25:39
هؤلاء ثم قال وانه تعالى جد ربنا والجد هنا بمعنى العظمة وبمعنى العظيم وكما لا يجوز ان يكون عظمته مخلوقة وهذه من صفات الذات فلا يجوز ان يكون كلامه مخلوقا - 00:26:09

لان باب الصفات باب ايش؟ واحد وهذا من من القواعد التي ذكرها الامام الدارمي رحمه الله. القول وفي بعض الصفات كالقول في البعض الاخر. مطرد. فانت اذا قلت هذه الصفة من صفات - 00:26:29

مخلوقة فاذا كل صفاتك مخلوقة. اذا قلت ان هذه الصفة من صفات الله مخلوقة لزم ان ان تكون كل الصفات مخلوقة. فحينئذ انت لا تستطيع ان تثبت شيء اسمه الخالق. لماذا؟ لانه يلزمك ان تقول - 00:26:49

مخلوق قدرته مخلوقة سمعه مخلوق بصره مخلوق وترتقي حتى تقول وجهه مخلوق وذاته مخلوقا. اذا اين الخالق نعم. عفا الله عنكم قال رحمه الله دليل اخر. وقد قال الله عز وجل - 00:27:09

ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء فلو كان كلام الله لا يوجد الا مخلوقا في شيء في شيء مخلوق لم يكن الاشتراط هذه الوجوه - 00:27:29

لان كلام الله قد سمعه جميع الخلق ووجدوه ووجدوه بزعم الجهمية الى الهة كيف؟ ووجده ووجدوه بزعم الجهمية. مم. الها. مخلوقا. الها. الهمزة. نعم نعم. اله اله مخلوقا. نعم. الها مخلوقا في غير الله عز وجل - 00:27:49

وهذا يوجب اسقاط مرتبة النبيين صلوات الله وسلامه عليهم. نعم يعني هذا دليل اخر من اللوازم. لو كان كلام الله لا يوجد الا مخلوقا في شيء مخلوق لم يكن الاشتراط هذه الوجوه معنى. لان يكلمه الله الا وحيا - 00:28:19

يعني يخلق الله له الكلام. او من وراء حجاب يخلق الكلام وراء الحجاب. او يرسل رسولا هو جبريل يخلق الكلام على لسان جبريل. ما الفرق بين هذه الثلاث؟ كلها واحدة. كلهم مخلوق. فلما فر - 00:28:39

علمنا ان قوله يكلمه الله الا وحيا هذا قسم. او من وراءه حجاب فيسمع الخطاب ولا يرى الوهاب هذا قسم او يرسل رسولا فيحمل الكلام والكلام كلام الباري والصوت صوت الرسول الملكي بالنسبة للرسول الانسي والرسول الانسي اذا بلغنا فهو - 00:28:59

يبلغنا كلام الله العلي والصوت صوت الرسول الانسي. نعم. قال رحمه الله يجب عليهم اذا زعموا ان كلام الله لموسى خلقه في شجرة ان يكون من سمع كلام الله عز وجل من - 00:29:29

ملك او نبي اتى به من عند من عند الله افضل مرتبة من سماع الكلام الكلام من موسى لانهم سمعوه من نبي ولم يسمعه موسى من الله عز وجل. وانما سمعه من شجرة وان يزعم وان يزعم وان اليهود - 00:29:49

اذا سمع ان اليهودي اذا سمع كلام الله من نبي من نبي عليه السلام افضل مرتبة في هذا المعنى من موسى بن عمران لان اليهودي سمعه من نبي من انبياء الله وموسى سمعه من مخلوقا في شجرة ولو كان مخلوقا في - 00:30:09

شجرة لم يكن مكلم مكلما لموسى عليه السلام من وراء حجاب. لان من حضر الشجرة من الجن والانس قد سمعوا الكلام من ذلك المكان وكان سبيل موسى وغيره في ذلك سواء. في انه ليس كلام الله - 00:30:29

له من وراء حجاب. الحقيقة ان هذا آآ الوجه فيه وجهان. الوجه الاول لو سألنا انسان ايهم لا مرتبة يهودي سمع الكلام من هارون عليه السلام. او من موسى عليه السلام. سمع كلام الله - 00:30:49

من نبي او يهودي يهودي سمع كلام الله من زكريا عليه السلام ايهما الان اعلى مرتبة؟ الذي سمع كلام الله من نبي ولا سمع كلام الله من شجرة؟ مخلوقة على هذا يلزم ان يكون احاد البشر افضل من نبي الله موسى. هذا الوجه الاول. وهذا وجه مال منهم مفر - 00:31:09

ليس لهم مفر لانهم يزعمون ان موسى سمع كلام الله من ايش؟ شجرة لان الله خلق الكلام في الشجرة. ثم قوم موسى سمعوا كلام الله من موسى فارتفعوا بذلك لانهم سمعوا كلام الله من نبي وموسى سمعوا الكلام من شجرة - 00:31:39

لا توصف حتى بالحياة. الوجه الثاني وهذا ايضا وجه اذا قلتم ان موسى سمع الكلام المخلوق في الشجرة. فحين اذ معنى هذا الكلام انه ليس هناك اصل موسى بالوحي لان من حول الشجرة قد سمع هذا الكلام المخلوق. الشجرة ذاتها واوراقها - 00:31:59

واغصانها وتربتها وما حولها فاي اختصاص لموسى عليه السلام؟ بينما الاية دلت على ان الله عز وجل خاطب موسى عليه السلام خطابا لم يسمعه اهله وهم من بعيد خطابا خاص فاذا هذا من اللوازم التي تكون لازمة لهؤلاء الجهمية - 00:32:29

المعتزلة نعم. قال رحمه الله تعالى جواب ثم يقال هنا قول المحقق استدلاله هذا ليس بلازم ولا قول. يقول اذا كان اراد ان يسمع موسى كلامه من شجر فهو سبحانه قادر كما قد يقول الخصم المعاند على ان يمنع ان يسمعه احد غير موسى. طيب كيف؟ هو هم يقولون - 00:32:59

خلق الكلام في الشجرة. الشجرة هي التي تكلمت. اذا الان معناه انه ليس هناك اختصاص لموسى بالكلام لان الكلام وجد اول الاين في الشجرة. فكلام المحقق لا وجه له. نعم. عفا الله عنكم. امين. قال رحمه الله - 00:33:29

الله جواب ثم يقال لهم اذا زعمتم ان معنى ان الله عز وجل كلم موسى انه خلق كلاما كلمه به وقد خلق الله عندكم في الذراع كلاما لان الذراع قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلني - 00:33:49

اني مسمومة فلزمكم ان ذلك الكلام الذي سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله عز وجل فان استحال ان يكون الله تكلم بذلك الكلام المخلوق فما انكرتم من انه مستحيل ان يخلق الله عز وجل - 00:34:09

كلامه في شجرة لان كلام المخلوق لا يكون كلاما لله. فان كان كلام الله وكان معنى ان الله تكلم انه خلق الكلام فيلزمكم ان يكون الله ان يكون الله مكلما مكلما - 00:34:29

كلام الذي خلقه في الذراع فان اجابوا الى ذلك قيل لهم فالله عز وجل على قولكم هو القائل لا تأكلني فاني مسمومة. تعالى الله عن ذلك وافتراؤكم عليه علوا كبيرا - 00:34:49

اكثر وان قالوا لا يجوز ان يكون كلام الله مخلوقا في ذراع. قيل لهم وكذلك لا يجوز ان يكون كلام الله مخلوقا في شجرة. هذا ايضا من اللوازم. استدلالات اللازمة. تعلمون الحديث اصله في البخاري لكن - 00:35:09

ما ادري لماذا اورده المصنف بهذه اللفظ؟ قلنا انه رحمه الله لم يكن له صنعة حديثية. الحديث في الصحيح ان امرأة يهودية سممت شاة ثم دعت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بعض الصحابة - 00:35:29

فاكل بعضهم ولما رفع النبي صلى الله عليه وسلم الذراع قال لاصحابه دعوها فان هذه آآ فان هذا الذراع اخبرني انه مسموم. او ان هذه الشاة مسمومة. طيب الان سؤال الشاة كما تعلمون اذا طبخت لا يمكن انها تتكلم بل لو كانت حية ما تتكلم - 00:35:49

فالان باتفاقنا واتفاق المعتزلة الله الذي خلق الكلام في هذا الذراع فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم هذه الشاة المسمومة اني مسمومة. لا تأكلني اذا باتفاقنا واتفاقهم الكلام مخلوق من الله. فيلزم على قولهم ان القرآن مخلوق ان يكون هذا من - 00:36:19

ويلزم على قولهم هذا ان يكون هذا كلام الله. وهم لا يقولون ان هذا كلام الله لانه عندهم لا يمكن لعاقل ان يقول ان قول الشاة اني مسمومة له تأكلني ان هذا كلام الله. هذا يستحيل. فاذا استحال ان يكون الله تكلم بهذا الكلام المخلوق - 00:36:49

فما انكرتم من انه مستحيل ان يخلق الله عز وجل كلامه في شجرة لان كلام المخلوق لا يكون كلاما لله مثل الان لو قال لنا قائل من الذي خلق الكلام في البشر؟ الله اذا الله الخالق ومع هذا - 00:37:19

لا يجوز ان ننسب هذا الكلام الى الله. الا نسبة فعل. اما نسبة الكلام فلا يكون الا ما تكلم الله عز وجل به اذا هذه المسألة واضحة جلية في التفريق بين الكلام الذي خلقه الله - 00:37:39

ويضاف لاحظ الى الله اضافة خلق واضافة فعل وبين ما هو مضاف الى الله ظافت الصفة فرق بين الامرين. نعم. عفا الله عنكم. امين. شيخ توقفت يا شيخ اه عشان الزموا سبحان الله يعني ما يخاف. بس التنويع دائما لابد من ذكر القسمين. حتى يستقيم الكلام. فان اجابوا - 00:37:59

والى ذلك قيل لهم فالله عز وجل على قولكم هو القائل لا تأكلني فاني مسمومة. تعالى الله عن ذلك وافترائكم عليه علوا كبيرا وان قالوا لا يجوز هذا الان هو الشق الثاني ان يكون كلام الله ان يكون كلام الله مخلوقا في ذراع قيل لهم وكذلك لا - 00:38:29

ان يكون كلام الله مخلوقا في شجرة. اي كلام الله المضاف اليه. نعم. عفا الله عنكم. قال رحمه الله مسألة ثم يسألون يسألون عن كلام الذي انطق ثم يسألون عن الكلام الذي انطق الله - 00:38:49

به الذئب لما اخبر عن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. فيقال لهم اذا كان الله عز وجل يتكلم بكلام خلقه في غيره فما انكرتم ان يكون

الكلام الذي سمعه من الذئب كلاما لله. ويكون اعجازه يدل على - 00:39:09
انه كلام الله تعالى. وفي هذا ما يجب عليهم ان الذئب لم يتكلم به. وانه كلام الله عز وجل لان كون الكلام من الذئب معجز لان لان كون دائما تفتح لام لان ليش؟ لان - 00:39:29
نعم. انا كل دائما اكسرها بس ما ادري. لا دائما تفتح وانا امشيك امشيك. صحيح؟ اي نعم. لا ما تمشيني. ما راح امشيك. لاوقفني ماشي يا اخي. طيب لان لان نعم اللام المفتوحة هي بمعنى القسم. اما اللام المكسورة فهي تأتي لمعاني الجرائم - 00:39:49
عن التعليل وغير ذلك من المعاني. نعم. عفا الله عنكم. هم. قال رحمه الله وفي هذا كما يجب عليهم ان الذئب لم يتكلم به. وانه كلام الله عز وجل. لان كون الكلام من الذئب معجز كما ان - 00:40:09
ان كونه من الشجرة معجز. فان كان الذئب متكلما بذلك الكلام المفعول. فما انكرتم ان الشجرة متكلمة بالكلام ان كان خلق في شجرة. وان يكون المخلوق قال يا موسى اني انا الله. تعالى الله - 00:40:29
وعن ذلك علوا كبيرا. يعني هذه مسألة واضحة الان. الان الله سبحانه وتعالى انطق بعض المخلوقات فعلا منه سبحانه على خلاف العادة. فمثلا الهدهد تكلمت والنملة تكلمت. اليس كذلك قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. ها؟ قال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين. لاذبحنه ولا يأتيني بسلطان - 00:40:49
فمكث غير بعيد فقال من القائل الان؟ الهدهد احق بما لم تحط. اذا الهدهد انطقها الله وتكلمت وتكلم الطائر طيب والذئب؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم بين اه بينما رجل يرعى غنما له واذا بالذئب قد عدى على على غنمه فلحق الذئب حتى انقذ - 00:41:19
منه شيئا فالتفت الذئب وقال ها كيف بك ونبي اخر الزمان يقرأ القرآن او يتلو كتاب والله فقال الراعي سبحان الله ذئب يتكلم ثم جاء الى المدينة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم كما - 00:41:49
اخبر الذئب فاسلم. الان يأتي السؤال. هذه الحيوانات على خلاف العادة تكلمت. باتفاقنا واتفاقكم الله الذي خلق الكلام فيها. فهل كل كلام مخلوق لله يجوز ان ينسب الى الله؟ ونقول لم تقل النملة وانما - 00:42:09
قال الله هل يجوز ان نقول لم يقل الهدهد وانما نقول قال الله هل يجوز ان نقول لم يقل الذئب وانما نقول قال الله الان يلزمهم احد اللازمين اما ان يقولوا نعم فاتوا بما لم يأتي به الاوائل. وهذا حالهم. واما ان يقول - 00:42:29
فلزمهم ان يقولوا ان هناك فرقا بين الكلام الذي يخلقه الله وبين الكلام الذي يضاف الى الله اضافة الصفة نعم. قال رحمه الله جواب ثم يقال لهم اذا كان كلام الله عز وجل مخلوقا في غيره - 00:42:49
في عندنا ايضا في يعني تنبيه اخر في اخر الفقرة الثانية والعشرين فما انكرتم ان الشجرة متكلمة بالكلام ان كان خلق في شجرة وان يكون المخلوق قال يا موسى اني انا الله. لاحظ الان. يلزمهم على قولهم ان الله خلق - 00:43:09
كلام في الشجرة ان الشجرة هي التي قالت اني انا الله. مثل في حديث ينزل ربنا في اخر الثلث الاخير من الليل في نادي هل من داع فاستجيب له. يقول بعض المؤولة المحرفة ان الذي - 00:43:29
انزل هو ليس ربنا وانما هو مخلوق اسمه ربنا. اعوذ بالله. المخلوق اسمه ربنا ما باقي الا تقول في مخلوق اسمه الله في مخلوق اسمه العزيز. كيف المخلوق؟ يقول هل من داع فيستجيب له؟ من هذي المخلوق - 00:43:49
الذي لا تختلط عليه الاصوات سبحان الله العظيم. نعم. جوابه قال رحمه الله جواب ثم قالوا لهم اذا كان كلام الله عز وجل مخلوقا في غيره عندكم. فما يؤمنكم؟ نعم. فما يؤمنكم ان يكون - 00:44:09
الله يسمعونه مخلوقا. يعني اي شيء يدخلكم في الامن؟ اي شيء يجعلكم تأمنون فما يؤمنكم اي شيء يجعلكم تأمنون. نعم. قال فما يؤمنكم ان يكون كلام الله يسمعونه مخلوقا في شيء - 00:44:29
وهو حق ان يكون كلام الله عز وجل. فان قالوا لا تكون الشجرة متكلمة لان المتكلم لا يكون الا ايا قيل لهم ولا يجوز خلق الكلام في شجرة. لان من لان من خلق الكلام فيه لان لان من - 00:44:49
خلق الكلام فيه خلل. لا خلف. لان من خلق. ها. لان من خلق الكلام فيه لا يكون الا حيا ليش؟ لان من خلق نعم لان من خلق الكلام فيه لا

يكون الا حيا. نعم. خلق هم. طيب - 00:45:09
قال لان من خلق الكلام فيه لا يكون الا حيا. فان جاز ان يخلق ان يخلق الكلام فيما ليس بحي فلم يجز ان يتكلم من ليس بحي. فلما؟ فلما لا يجوز ان يتكلم من ليس - 00:45:39
بحي ويقال لهم لم لا قلتم انه يقول من ليس بحي لان الله عز وجل اخبر ان السماوات والارض قالتا اتينا طائعين. يعني هذا جواب اخر. يقول رحمه الله اذا كان كلام الله عز وجل مخلوق - 00:45:59
في غيره عندكم فاي شيء يجعلكم في امن ان يكون الكلام الذي تسمعونه من المخلوقات هو كلام الله. هذا الان لازم لهم. كيف تعرف ان هذا المخلوق حينما يتكلم ليس هو كلام الله؟ كيف تعرف - 00:46:19
على قولكم لا يمكن الفصل. لان كل كلام مخلوق عندكم هو كلام الله. ولا خالق الا الله فان قالوا الفرق ان الذي يقال انه كلام الله اذا خلقه في من - 00:46:39
لا يقدر على الكلام. كالشجرة والهواء. ونحو ذلك وهنا يقال لهم الذي خلق الكلام في شجرة وهي لا توصف حياتي والقدرة على الكلام هو قادر على ان يجعله يتكلم فيما او مما هو كلامه - 00:46:59
ولا يجوز ان ينسب الى الرب. مثال ذلك لما قالها الله للسموات والارض ايتيا طوعا او كرها. ماذا قالتا اتينا طائعين. الان اتينا طائعين كلام السماوات والارض. نعم. عفا الله عنكم. قال رحمه الله - 00:47:29
جواب ثم يقال لهم اليس قد قال الله عز وجل لابليس؟ وان عليك لعنتي الى يوم الدين فلا بد من نعيم فلا بد من نعم. فيقال لهم فاذا كان كلام الله مخلوقا. وكانت المخلوقات فانيات - 00:47:49
فيلزمكم اذا افنى الله عز وجل الاشياء ان تكون اللعنة على ابليس قد فنيت. فيكون ابليس غير ملعون وهذا ترك دين المسلمين. ورد آآ ورد لقول الله عز وجل وان عليك لعنة - 00:48:09
الى يوم الدين واذا كانت اللعنة باقية على على ابليس الى يوم الدين وهو يوم الجزاء وهو يوم القيامة لان الله عز وجل قال مالك يوم الدين يعني يوم الجزاء. ثم هي ابدا في النار - 00:48:29
واللعنة كلام الله وهو قوله عليك لعنة فقد وجب ان يكون كلام الله عز وجل لا يجوز عليه الفناء وانه غير مخلوق لان المخلوقات يجوز عليها العدم. فاذا لم يجز ذلك على كلام الله عز وجل - 00:48:49
هو غير مخلوق. هذا استدلال عجيب من الشيخ رحمه الله. يعني الان لما قال الله لابليس ان عليك لعنتي الى يوم الدين. فيه وجهان احدهما ما ذكره الشيخ وهو انه اذا كان القائل ان عليك لعنتي الى يوم الدين مخلوق فان المخلوقات ستفنى - 00:49:09
فاذا فنيت المخلوقات ففني اللعنة فنيت اللعنة. اذا يرجع ابليس غير ملعون ذلك لو قال الملك لاحد الناس انت مسجون ابدا. فسجنه فمات هذا الملك لما مات هذا الملك جاء الملك الذي بعده نظر لم يجد له جرما فاخرجه. ففني حكمه - 00:49:29
وهذا كثير في المخلوقات. هذا وجه كلام الشيخ. وهو وجه القوم. الوجه الثاني انه يلزم على قولهم ان عليك لعنتي الى يوم الدين ان يكون مخلوق لعنته على ابليس وليس الله لانهم يقولون ان القائل وان عليك لعنتي الى يوم الدين هو مخلوق. جعله الله - 00:49:59
يتكلم بهذا الكلام فلا يبالي ابليس بلعنة مخلوق. نعم. قال رحمه الله تعالى رد على الجهمية ثم يقال لهم ان كان غضب الله مخلوق وكذلك رضاه وكذلك رضاه وسخطه فان قلتم لا ذلك رضاه وسخطه. وسخطه؟ نعم. لان السخط اسم الفعل. سخط هو الفعل نفسه - 00:50:29
نعم. قال رحمه الله عفا الله عنكم. وكذلك رضاه وسخطه. فان قلتم لا قلتم ان كلامه غير مخلوق ومن زعم ان غضب الله مخلوق لزمه ان غضب الله وسخطه ان غضب الله وسخطه على الكافرين - 00:50:59
فيما يفنيان وان رضاه وان رضاه عن الملائكة والنبيين يفنى حتى لا يكون راضيا عن ولا ساخطا على اعدائه. وهذا الخروج عن الاسلام. هذا في هذا الوجه رد على الكلابية ايضا - 00:51:19
لانهم يزعمون ان الله لا يوصف بصفات الافعال. مثل ايش؟ الرظا والسخط. والحب والبغظ والكره. زعمت الا بان الله لا يوصف بهذه

الاوصاف. فالمصنف رحمه الله يقول ان كان غضب الله مخلوق ان كان غضب الله مخلوق - 00:51:39
او ان كان غضب الله مخلوق. يعني اما ان نجعل مخلوق نجعله اسم كان مؤخر او خبر كان على بابه. ان كان غضب الله مخلوق وكذلك رضاه وسخطه. على قولكم - 00:51:59
فان قلتم لا ليس بمخلوق اذا يلزمكم ان تقولوا الكلام ليس بمخلوق. وان قلتم ان كلامه ان قلتم ان غضب الله ورضاه مخلوق لزم على قولكم هذا ان الله عز وجل سينتهي غضبه - 00:52:19
وعلى الكافرين ورضاه عن المؤمنين والنبيين. فلا يكون راضيا عن اوليائه ولا ساخطا على اعدائه هذا خروج عن ملة الاسلام. فان الله سبحانه وتعالى يوصف برضى والغضب. نعم. والسخط اشد - 00:52:39
وانواع الغضب نعم عفا الله عنكم قال رحمه الله ويقال خبرونا عن قول الله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. اتزعمون ان قوله للشيء - 00:52:59
كن مخلوق مراد لله. فان قالوا لا قيل لهم فما انكرتم ان يكون كلام الله الذي هو القرآن غير مخلوق كما زعمتم ان قول الله للشيء كن غير مخلوق. وان زعموا ان قول الله للشيء كن مخلوق - 00:53:19
قيل لهم فان زعمت فان زعمتم انه مخلوق مراد فيقال فقد قال الله عز وجل انما هنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فيلزمكم ان قوله للشيء كن قد قال له - 00:53:39
كن وفي هذا ما يوجب احد امرين اما ان يكون قول الله لغيره كن غير مخلوق او يكون لكل قول قولك او يكون لكل قول قول قول لا الى غاية. قول لا الى غاية. او يكون لكل قول - 00:53:59
لين قول او يكون لكل قول قول. هذا خطأ من الطباع. او يكون لكل قول قول لا الى غاية وذلك محال بالتنوين. نعم. بالرفع يا شيخ بالرفع في الثانية على التنويه. نعم. نعم - 00:54:19
فان قالوا فان قالوا انا لله قولا غير مخلوق. قيل لهم فما انكرتم ان يكون ارادة الله الايمان غير مخلوقة ثم يقال لهم ما العلة التي ان قلتم ان قول الله للشيء كن غير مخلوق - 00:54:39
فان قالوا لان القول لا يقال له كن فيقال لهم والقرآن غير مخلوق. لانه اولى الله والله لا يقول لقوله كن. نعم. يعني هذا ايضا من اللوازم الجيدة التي استدل بها المصنف. وهي - 00:54:59
قوله جل وعلا قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن. لاحظ الان ارادة وقول فهنا امران الارادة متعلقة بالفعل وقوله كن متعلق بالكلام. فان قالوا ان كن مخلوق لله. فيلزم على هذا ان يكون القول مخلوقا مرادا لله. وهذا - 00:55:19
هو الذي خلق المخلوقات. فان قالوا لا كلمة كن ليست مخلوقة. فيقال لهم اذا قولوا القرآن ليس بمخلوق كلام الله ليس بمخلوق. وان قالوا كن مخلوق قيل لهم فان زعمتم انه مخلوق مراد - 00:55:49
فيقال له يلزمكم احد امرين اما ان يكون قول الله لغيره كن غير مخلوق ما فيها مفر وهذا هو الصوم او تقولوا ان لكل قول قول لا الى غاية اي لا الى نهاية وذلك محال وهذا الوجه - 00:56:09
سبق لكن الشيخ رحمه الله ذكره باسلوب اخر. نعم. لان بعض المعتز ليس كلهم يفرقون بين كلمة كن يقول ليست مخلوقة وبين القرآن ويقولون مخلوق وهذا التفريق لا وجه له فاما ان يقولوا القرآن كله مخلوق - 00:56:29
كما هو قول عامة المعتزلة او يقول بان القرآن وكن كله كلام الله ليس بمخلوق وهو الصواب كما هو قول عامر اهل السنة والجماعة. نعم. عفا الله عنكم. قال رحمه الله الرد على الجهمية. ويقال لهم - 00:56:49
اليس لم يزل الله عالما باوليائه واعدائه فلابد من نعم. قيل لهم فهل تقولون انه لم يزل مريدا بين اوليائه واعدائه. فان قالوا نعم قيل لهم فاذا كانت ارادة الله لم تزل فهي غير مخلوقة. واذا - 00:57:09
كانت ارادته غير مخلوقة فلم فلما قل فلم لا فلما لا قلتم ان كلامه غير مخلوق فان قالوا لا نقول لم يزل مريدا للتفريق بين اوليائه واعدائه. زعموا ان الله لا يريد التفريق بين - 00:57:29

من اوليائه واعدائه ونسبوه سبحانه الى النقص. تعالى عن قول القدرية علوا كبيرا. يعني كما ذكرت المصنف يريد ان يلزم الجهمية بان باب الصفات باب واحد. لا يجوز التفريق. اذا اثبتتم الارادة لزمكم ان تثبتوا كلام - 00:57:49

الله. واذا نفيتم كلام الله يلزمكم ان تنفوه الارادة. فالان انتم تقولون ان الله لم يزل مريدا آآ التفرقة بين الاولياء وبين الاعداء. فهم يقولون نعم. الله يريد ان يكون هناك فرق ان يكون - 00:58:09

هناك فرق بين اوليائه واعدائه. اذا لزمكم ان هذه الارادة غير مخلوقة. فان قلتم لا هذه الارادة مخلوقة لزمكم على هذا القول ان الارادة المخلوقة هي التي ارادت الفرق بين الاولياء وبين الاعداء وليس الله عز وجل. نعم. نعم. عفا الله عنكم. قال رحمه الله - 00:58:29

اه جواب ويقال لهم ان الشيء المخلوق. اما ان يكون بدنا من الابدان او شخصا من الاشخاص اشخاص اما ان يكون بدنا من الابدان شخصا من الاشخاص او يكون نعتا من من نعوت الاشخاص. يعني هذا الان - 00:58:59

مخلوقات منقسمة الى قسمين. باتفاق العقلاء وباتفاقنا واتفاق المعتزلة. اتفاقنا واتفاق العقلاء. المخلوقات من الى كم قسم؟ الى قسمين. شخوص وهي الذوات. اكتب بين قوسين الذوات. ونعوت بين قوسين الاوصاف. والمتكلمون يعبرون بتعبير اخر ولكن هذا التعبير ادق - 00:59:19

ليش؟ لانه تعبير عربي شرعي. لا شخص اغير من الله الى ذاته. واضح اي لا ذات. فالاشياء اما ان تكون شخوصا وهي الذوات او نعوتا وهي صفات واما المناطق فانهم يقسمون الاشياء الموجودة الى قسمين الى جوهر ويقصدون به - 00:59:49

الذوات وعرض ويقصدون به الصفات. ما الفرق بين الشخوص وبين النعوت؟ الفرق عدة اوجه الاول ان النعوت اوصاف للشخص ولا عكس النعوت اوصاف للذوات ولا عكس. الثاني ان الصفات تكتسب - 01:00:19

طائس الذوات بحسب الاضافة. ولا عكس. الصفات تكتسب خصائص الشخوص والذوات بالاضافة ولا عكس. الثالث ان الذوات مسبقة بالنسبة للمخلوقات على بعض صفاتهم المخلوقة وعلى هذا يجب ان ندرك ان الشيء المخلوق اما ان يكون شخصا مثل - 01:00:49

زيد وعمرو بكر انسان حيوان ماء. او نعوتا مثل ماذا؟ من نعوت؟ علم زيد وكلام زيد وقدرة زيد طيب هل كان زيد من ابتداء خلقه كان قادرا؟ لا وانما اكتسب القدرة شيئا فشيئا. لكن في الواقع والحقيقة ان التعبير - 01:01:29

بالنعوت او بالاوصاف ادق من تعبير المتكلمين الذوات او بالجواهر والاعراض. نعم قال رحمه الله فلا يجوز ان يكون كلام الله شخصا. لان الاشخاص يجوز عليها الاكل والشرب والنكاح ولا يجوز ولا يجوز ذلك على كلام الله عز وجل. الاشخاص يجوز عليها الاكل والشرب والنكاح. ويجوز - 01:01:59

على الاشخاص ايضا الفناء. ويجوز على الاشخاص ايضا الاوصاف التي هي للموجودات فالاشياء المخلوقة الذوات المخلوقة توصف بانها اما ان تأكل واما ان لا تأكل. مثلا شخص الانسان يأكل لكن شخص الحجر لا يوصف بالاكل والشرب. نعم. قال رحمه الله ولا يجوز ان يكون - 01:02:29

كلام الله نعتا لشخص مخلوق. لان النعوت لا تبقى طرفة عين. لانها لا لا تحتمل لا تحتمل وهذا يوجب ان يكون كلام الله قد فن ومضى. فلما لم يجز ان يكون شخصا ولا نعتا لشخص لم يجز - 01:02:59

ان يكون مخلوقا على ان الاشخاص يجوز ان تموت. فمن ثبتت فمن سبت فمن سبتت مم. فمن ثبت كلام الله. ثبتت كيفك نعم ثبتت صح؟ نعم. نعم. فمن ثبتت كلام الله شخصا مخلوقا - 01:03:19

يعني اظافه الى شخص مخلوق لزمه ان يجوز الموت على كلام الله. نعم. فمن ثبتت كلام الله شخصا مخلوقا لزمه ان يجوز الموت على كلام الله عز وجل. على كلام الله. شيخ كيف ثبتت؟ انت في فكرك - 01:03:49

هناك عشان تشذي رفعت المجرم. اي انا الان عاوز اعرف كيف ثبت الدين. طيب اصبر اقول لك اياه. العجلة ما هي زينة. طيب ان يجوز ها لزمه ايه ان يجوزه لزمه ان يجوز - 01:04:09

الموتى على كلام الله عز وجل. هم. وذلك مما لا يجوز. طيب. الان انتبهوا لهذا الوجه الان. من قال ان القرآن شخص لاحظ الان يعني

ذات فيلزم عليه ان يعطي هذا الكلام لانه مخلوق لزم - 01:04:29
او ان يعطيه احكام المخلوقات. ما هي احكام المخلوقات؟ الفناء. الاكل الشرب العجز العلم الظعف الى اخره. فاذا كان قوله ان كلام الله مخلوق فيلزم عليه ان يورد عليه ما يورد على المخلوقات. فان قال انه شخص يعني ذات كالذوات المخلوقة فيجب عليه ان يورد عليه ما - 01:04:49
على الذوات المخلوقة. وهذا كلام واضح. فمن ثبتت كلام الله شخصا مخلوقا اي اثبت كلام الله عز وجل في شخص مخلوق اي في ذات المخلوقة. فمن ثبتت كلام الله شخصا مخلوقا اي جعله ثابتا مستقرا في شيء مخلوق. لزمه ان يجوز الموت على - 01:05:19
الله عز وجل. لانه جعله ذات المستقلة. فاذا جعله ذات المستقل يستقل لزمه ان يقول بفنعي ولهذا يذكرون ان رجلا دخل على المأموم ها الذي كان يقول او المعتصم الذي كان يقول بخلق القرآن؟ فقال له احسن الله عزاءك يا امير المؤمنين في القرآن الكريم - 01:05:49
قال ويحك ما تقول؟ قال اليس مخلوقا؟ قال بلى. قال كل مخلوق يموت. ها؟ اورد عليه اللازم هذا كلام دقيق وهذا معنى كلام الشيخ رحمه الله في الوجه الاول. نعم وايضا فلا يجوز ان يكون كلام - 01:06:19
مخلوقا في شخص مخلوق كما لا يجوز ان يكون نعتا لشخص مخلوق. هذا الان انتبه لهذا الوجه هل يجوز ان نقول عن كلام الله انه كلام البشر؟ لا اذا كان لا يجوز ان نجعل صفة الله صفة لغيره - 01:06:39
ايه؟ فلا يجوز ان نجعل كلام الله شخصا مخلوقا في الوجود. او شخصا مخلوقا في شيء من مخلوق الباب واحد الباب مطرب فانت لا ترضى ايها المعتزلي ان نقول عن كلام الله المخلوق في زعمك - 01:06:59
انه كلام البشر فكيف ترضى ان تجعله ثابتا مقائما في شيء مخلوق كالشجرة نعم. عفا الله عنكم. امين. شيخنا ممكن يكون بمعنى اثبت يعني يكون ثبت بمعنى اثبت كلام الله شخصا مخلوقا. نعم. ايه ثبتت جماعه وطائفة. المقصود المعتزلة كلهم نعم - 01:07:19
نعم. فمن ثبتت من المعتزلة كلام الله شخصا مخلوقا لزمه ان يجوز الموت على كلام المستقيم. نعم عفا الله عنكم. لا العبارة هذي كان فيها شي من الغموض ما علق عليها المحقق. سبحان الله. كان الاولى ان يعلق عليه. نعم. نعم. عفا الله عنكم - 01:07:49
قال رحمه الله وايضا فلا يجوز ان يكون كلام الله مخلوقا في شخص مخلوق. كما لا يجوز ان يكون نعتا لشخص مخلوق. ولو كان مخلوقا في شخص. نعم. ولو كان مخلوقا في شخص وكلام وكلاما للانسان مفعولا فيه. كما لا يمكن - 01:08:09
التفريق بين كلام الله وكلام الخلق اذا كانا مخلوقين مخلوقين في شخص مخلوق. كما لا يجوز ان يكون علمه مخلوقا في شخص مخلوق. وهذا ايضا لازم لهم. يقال لهم الان انتم تقولون كلام الله مخلوق في شيء. في الهواء في الشجرة في جبريل - 01:08:29
في محمد صلى الله عليه على قولكم هذا كيف تفرقون بينما كان مخلوقا في محمد صلى الله عليه وسلم او في جبريل مما هو من كلام الله ومن ما هو من كلامه هو. كيف تفرقون؟ لا يستطيعون. فدل على بطلان قولهم - 01:08:49
نعم قال رحمه الله جواب ويقال لهم ايضا لو كان كلام الله مخلوقا كان او نعتا لجسمي ولو كان جسما لجائز لجائز ان يكون متكلما والله قادر ولو كان جسما لجائز ولو كان جسما لجائز. نعم. هم. ولو كان جسما لجائز ان - 01:09:09
ليكون متكلما. مم. والله قادر على قلبها. وفي هذا ما ما يلزمهم. ويجب ويجب عليهم ان يجوزوا ان يقلب الله القرآن انسانا او ظبيا او شيطانا. تعالى الله عز وجل ان يكون كلامه كذلك - 01:09:39
لو كان نعتا لجسم لو كان نعتا لجسم كالنعوت فالله قادر على ان يجعلها اجساما لكان يجب على الجهمية ان يجوزوا ان يجعل الله القرآن جسما. جسما ممتدا باكل وشرب. وان يجعله انسان - 01:09:59
ويميته وهذا ما لا يجوز على كلامه عز وجل. المراد بهذا الوجه ان المخلوقات توصف بانها ذوات هذا معنى الجسم. الجسم يعني ذات له اوصاف. الجسم يعني الذات له اوصاف. فاذا - 01:10:19
قيل ان كلام الله مخلوق فيلزمه ان يكون جسما او نعتا لجسم. يعني مخلوقا في ذات اخرى ولو كان جسما كان جائزا ان يكون متكلما. والله قادر على قلبها اي قلب هذا الجسم او قلب هذه الذوات الى شيء اخر لان الله - 01:10:39

سبحانه وتعالى قادر ان يقلب المخلوق الى اي شيء اخر. فقد قلب بعض الناس الى القردة والخنازير. وقلب العصا حية وقلب العصا حية. اذا الله سبحانه وتعالى قادر على قلب الاجسام الى اشياء اخرى - 01:11:09

وعلى قولهم هذا يلزم ان يكون الله قادرا على ان يجعل القرآن انسانا او ظبيا او شيطانا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا يسمى ايضا استدلال باللوازم الفاسدة. هذه اللوازم الفاسدة تدلنا على فساد قولها - 01:11:29

هؤلاء الجامية. تفضل. نعم. ها؟ امين قول نعم. لانه مخلوق الكلام الانسان مهو مخلوق اذا الله قادر على ان يجعل المخلوق الذي هو معنى الى ذات شفت شلون؟ لذلك حتى القرآن الصيام والقرآن يأتيان صاحبه. ما المقصود بالقرآن؟ مو كلام الله كما فهم الجابية. قال الامام ابو - 01:11:49

رحمه الله آآ البشتي في صحيحه قال والمقصود قراءة العبد. لانه فعل العبد صوم العبد فعل العبد. او اجره. نعم كل ذلك مخلوق. الله قادر ان يقلب الدواء الصفات الى - 01:12:29

ادوات فهمت؟ وهذا كلام الشيخ ترى الان هو يقول اذا قلتم ان هذا القرآن قائم بالجسم او او هو جسم ان قلتم هو جسم اذا يمكن ان يقلب الى غير قرآن. الى حجر. ان قلتم انه معنى قائم بالجسم. ايضا يمكن ان يقلب لان - 01:12:49

الله قادر على قلب المعاني. يعني في كلا لازمين يدل على فساد قول المعتزلة بغير ميل. قل واضح هذا؟ نعم. الله المستعان. كان عاوزين مقدمة مناطق قبل الكتاب لا لا يا شيخ ولا شي الحمد لله يعني لم يتعمق تعمقهم وانما كسر انوفهم بفؤوسهم - 01:13:09

نعم حفظكم الله قال رحمه الله تعالى باب ما باب ما ذكر الرواة في القرآن. الان يأتينا دور رواية وفيها الهداية ها والسلامة ولله الحمد والمنة. تفضل. قال رحمه الله مسألة - 01:13:39

قال ابو بكر اتيت انا والعباس بن عبدالعظيم العنبري ابا عبدالله فسأل العباس بن عبدالعظيم ابا الله احمد بن حنبل فقال فقال له قوم ها هنا هنا قد حدثوا قد حدثوا. يعني - 01:13:59

باشياء جديدة ها هنا هنا قد حدثوا. نعم. هنا الثاني يا شيخ ثابت يعني ما ادري. ثابتة هذا يرجع مخطوطات انا ما لي علاقة فيها. طيب. من حيث المعنى مستقيم. لانه يجوز في التأكيد اللفظي ان يكون ايش؟ بلفظه. طيب. نعم - 01:14:19

اشكال. نعم. فقال له قوم ها هنا هنا قد حدثوا يقولون القرآن لا مخلوق ولا القرآن ايش؟ لا مخلوق اعربها القرآن اعربها زين. يقولون لا مخلوقات اعرف كلمة القرآن انت عرفتها غلط. ما ادري انت اليوم تعبان قول القائل يا شيخ ما تغديت صح؟ لا لا تغديت قول - 01:14:39

قائل القرآن ليش؟ ما يصير. يقولون اهل القرآن ما يصير. باي لغة؟ لو كان على القطع يكون على الرفع يا شيخ. ايا كان باي يقولون عن قطع الوصل القرآن مرفوع ما ما يحتمل شي اخر. نعم. يقولون القرآن لا مخلوق - 01:15:09

ولا غير مخلوق. ها. هذا قول من قول طائفة من الجهمية. ممن ارادوا اثبات النفي والسلب. ها اثبات السلبي ونقيضه اثبات الموجب والسالب. يقول لا مخلوق ولا غير مخلوق. ايوة قال هؤلاء اضرع من الجهمية على الناس. ويلكم ويلكم - 01:15:29

ويلك ويلكم فان لم يقولوا ليس بمخلوق فقولوا مخلوق. يعني هم الناس طائفتان اهل السنة يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق المعتزلة قالوا مخلوق هؤلاء قوم جدد قالوا لا نقول انه مخلوق ولا غير مخلوق. فلزم من قولهم ماذا؟ فلزم من قولهم القول بالم - 01:15:59

لان الشيء في ان واحد لا يمكن ان يوصف بانه مخلوق وغير مخلوق. لان القسمة ثنائية خالق ومخلوق ما في ثلاثة واضح؟ ولذلك قال الشيخ ويلكم فان لم يقول ليس فقولوا مخلوق يعني كانه اقرب الى الواقع - 01:16:29

لان الاشياء في الواقع اما مخلوق واما ليس بمخلوق. اما شيء له مخلوق وله غير مخلوق هذا هو المستحيل بعينه قال ابو عبد الله مم قال ابو قال ابو عبدالله هؤلاء قوم سوء هؤلاء قوم سوء - 01:16:49

ما وجه كونهم قالوا قوم سوء لانهم زنادقة ارادوا هدم الدين. نعم. قال قال العباس ما تقولون يا ابا عبد الله؟ فقال الذي اعتقده واذهب اليه ولا اشك فيه ان القرآن غير مخلوق - 01:17:09

ثم قال سبحان الله ومن يشك في هذا ثم تكلم ابو عبد الله مستعظما للشك في ذلك قال سبحان الله افي هذا شك؟ قال الله تبارك وتعالى الا له الخلق والامر؟ قال الرحمن - 01:17:29

القرآن خلق الانسان. ففرق بين الانسان وبين القرآن. فقال علم خلق فجعل تعيدها علم خلق اي فرق بينهما. يعني هذه الاية الرحمن علم القرآن. ذكر الفعل علم ثم ذكر الفعل الثاني خلقه. فالله الذي علم وهذا فعله وقوله وخلق وهذا - 01:17:49

لاحظ فالرحمن له قول وهو التعليم وله فعل وهو الخلق. ففرق بين الانسان اي بين خلق الانسان وبين القرآن الذي هو كلام الله عز وجل. فقال الامام احمد علم خلق فجعل يعيدها - 01:18:19

خلق اي فرق بينهما. نعم. قال ابو عبد الله والقرآن من علم الله الا تراه يقول علم القرآن والقرآن فيه اسماء الله عز وجل. اي شيء يقولون؟ الا يقولون ان اسماء الله غير - 01:18:39

مخلوقة لم يزل الله قديرا عليما عزيزا حكيما سميعا بصيرا. لسنا نشك ان اسماء الله عز وجل غير مخلوقة لسنا نشك ان علم الله غير مخلوق. فالقرآن من علم الله وفيه اسماء الله فلا نشك انه غير - 01:18:59

مخلوق وهو كلام الله عز وجل ولم يزل الله به متكلما. سبحانه. نعم. ثم قال واي كفر اكثر من هذا. اكثر. اكثر من هذا واي كفر اشر من هذا. وان وان زعموا ان - 01:19:19

انا مخلوق فقد زعموا ان اسماء الله مخلوقة وان علم الله مخلوق ولكن الناس يتهاونون بهذا ويقولون انما يقولون القرآن مخلوق ويتهاونون يقولون القرآن تنصبها مرة ثانية طيب يقولون انما يقولون القرآن مخلوق ويتهاونون ويظنون انه هين. ولا يدرون ما فيه وهو الكفر. وانه - 01:19:39

وانا اكره ان ابوح بهذا لكل احد. وهم يسألون وانا اكره الكلام في هذا. فبلغني ان انهم يدعون اني امسك. نعم. الامام احمد رحمه الله صريح وواضح وجلي قد يمسك احيانا - 01:20:09

لبعض الامر كلامه ظاهر انه كان يصرح القرآن كلام الله غير مخلوق. واضح هذا الكلام واما من يقول القرآن مخلوق ويتهاون فيه ويظن وهين هذا قول معتزل واشر من قول هؤلاء قول الذين سلبوا السلب اتوا بالسلب ونقيضه - 01:20:29

هذا اشر نعم عفا الله عنكم قال فقلت له فمن قال القرآن مخلوق ولا يقولون ان اسماء الله مخلوق ان اسماء الله مخلوقة ولا علمه. لم يزد على هذا. اقول هو كافر فقال - 01:20:59

كذا هو عندنا. نعم. ثم قال ابو عبد كلمة هو كافر يعني من حيث العموم. لا من حيث التعيين. فان الامام احمد رحمه الله لم يعين اه اه التكفير على احاد هؤلاء. نعم. ثم قال ابو عبد الله نحن لا - 01:21:19

نحتاج ان نشك في هذا القرآن عندنا فيه اسماء الله وهو من علم الله. فمن قال انه مخلوق فهو عندنا كافر فجعلت اردد اردد عليه. فقال لي فقال لي العباس وهو يسمع سبحان الله اما - 01:21:39

فيك دون هذا؟ فقال ابو عبد الله بلى. نعم. يعني هذا كلام صريح في ان الانسان لا يجوز له ان يشك في ان القرآن كلام الله وانه ليس بمخلوق. لانه من علم الله. وهو قول الله وصفة من صفاته في اسماء الله عز - 01:21:59

نعم قال رحمه الله تعالى وذكر الحسين بن عبدالاول قال سمعت وكيعا يقول من قال القرآن مخلوق فهو مرتد يستتاب. فان تاب والا قتل. نعم. يستتيبه القاضي او المفتي او حاكم البلد نعم. قال رحمه الله وذكر محمد بن الصباح البزار قال اخبرنا علي بن الحسن - 01:22:19

ابن شقيق قال سمعت ابن قال سمعت ابن قال سمعت ابن المبارك ابنة ابنة ابنة نعم قال سمعت ابن المبارك يقول انا نستطيع ان نحكي كلام اليهود والنصارى. ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهمية - 01:22:49

قال محمد يقول نخاف ان نكفر ولا نعلم. سبحان الله. قال وذكر هارون وذكر هارون ابن حاق الهمد الهمداني عن ابي نعيم عن سليمان بن عيسى القاري عن سفيان الثوري رضي الله عنه - 01:23:09

قال قال لي حماد بن سليمان ابلغ ابا حنيفة نعم ابلغ ابا حنيفة المشرك اني منه بريء. قال سليمان ثم قال سفيان لانه كان يقول القرآن

مخلوق. القول بان ابا حنيفة رحمه الله يقول القرآن مخلوق. يعني هذا القول في الحقيقة من افتراءات - 01:23:29
المعتزلة على الامام ابي حنيفة رحمه الله. وقد يقول قائل قد ثبت في بعض الروايات انه كان يقول بهذا القول اولا هذا القول لم يكن معروفا في زمن الامام ابي حنيفة. توفي سنة كم؟ مئة وخمسين هجرية - 01:23:59
ولم يكن في هذا العهد اصلا حصل مسألة القول بان القرآن مخلوق. ولكن كان رحمه الله عنده بعض مع ابي يوسف وثبت هذا عنه انه كان اني تباحثت مع ابي حنيفة في القرآن فكان قولي وقوله انه كلام الله - 01:24:19
غير مخلوق فهذه المباحثات نقلت على غير وجهها فظن بعظ الناس ان الامام رحمه الله يقول القول وهذا من الزور ومن الكذب. الان اليوم تعرفون الان مثلا داعش. اذا ارادوا نشر مقولاتهم وافعالهم - 01:24:39
ماذا يفعلون؟ ينسبون الى ابن تيمية ينسبون الى الائمة المعروفين صح ولا لا؟ فهل نقول والله الائمة هؤلاء كذا وكذا؟ ما يجوز واضح ولا لا؟ فالمعتزلة كانوا ينسبون قولهم الى ابي حنيفة لا سيما حفيده. فقد كان - 01:24:59
جدا يفتري على جده افتراءات كثيرة. ولذلك ينبغي ان ننتبه لهذا. نعم. الان نسيت اسمه ابن لحماد ابن ابي حنيفة. نعم. لان هنا قال قال لي حماد بن سليمان او - 01:25:19
حماد بن ابي سليمان الكوفي طبعا هذه رواية غير ثابتة متقولة على حماد بن ابي سليمان لان حماد بن ابي سليمان الكوفي كان من اقرار النخى ابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخعي. وكان حماد ابن ابي سليمان حتى وفاته كان يقرب ابا حنيفة - 01:25:39
في مجلسه. فلما مات اجلسه على كرسيه. فالفقه نعم. عفا الله عنكم. امين. قال رحمه الله وذكر سفيان بن وكيع قال سمعت عمر بن سفيان ابن وكيع نفسه في رواياته اشياء غير ثابتة. نعم. لانه - 01:25:59
متكلم فيه. سفيان بن وكيع نفسه في رواياته كلام وليس يعني يعتمد عليه. نعم. قال سمعت عمر ها جاء نعم. قال سمعت عمر بن حماد بن حماد بن ابي حنيفة قال اخبرني ابي قال الكلام - 01:26:19
الذي استتاب فيه ابن ابي ليلة ابا حنيفة هو قوله القرآن مخلوق. قال فتاب منه فطاف به في الخلق قال ابي فقلت له كيف صرت الى هذا؟ قال خفت والله ان يقدم علي فاعطيته التقيا. هذا هذا من - 01:26:39
وضع سفيان انا لا اتهم فيه الا سفيان ابن وكيع. يعني ما يمكن واحد يحكي الشناء عن جده. صح ولا لا حتى لو كان معتزلي. نعم. هم. قال رحمه الله وذكر هارون ابن اسحاق قال - 01:26:59
اسماعيل ابن ابي الحكم يذكر عن عمر ابن عبيد الطنافسي ان حمادا يعني ابن ابي سليمان بعث الى ابي ابي حنيفة اني بريء مما تقول الا ان تتوب. وكان عنده ابن ابي عيينة. قال فقال - 01:27:19
اخبرني جارك ان اخبرني جارك جارك اخبرني جارك ان ابا حنيفة دعاه الى ما استتيب منه بعد ما استتيب. هذا ايضا غير ثابت. نعم. لكن المقصود الامام لماذا ينقل هذه الروايات؟ مقصود الامام شناعة العلماء - 01:27:39
على من يقول القرآن مخلوق هذا مقصوده بغض النظر عن هذه الروايات وثبوتها. نعم. قال رحمه الله ذكر وذكر عن ابي يوسف قال ناظرت ابا حنيفة شهرين حتى رجع عن خلق القرآن. انا ناظرت هذي لو - 01:27:59
فالمقصود تباحثت لان ابا يوسف اقل من ابي حنيفة حتى يناظره. فهو تلميذه. نعم. قال رحمه الله وقال سليمان بن حرب القرآن غير مخلوق واخذته من كتاب الله تعالى قال الله عز وجل - 01:28:19
ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم. وكلام الله ونظره واحد يعني غير يعني غير مخلوق نعم. وذكر الحسين بن عبدالاول قال حدثنا محمد بن الحسن بن ابي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - 01:28:39
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل كلام الله عز وجل على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. نعم فهذا يثبت ان القرآن كلام الله عز وجل. وما كان كلاما لله عز وجل لم يكن خلقا لله. وقد - 01:29:09
الله ان القرآن كلامه بقوله عز وجل ان القرآن ان القرآن كلامه كلامه رجل يا رجل خبر اه خبر اه ان. طيب هذا خبر ان كلامه كلامه. ان القرآن كلامه - 01:29:29

طيب وقد بين الله ان القرآن كلامه بقوله عز وجل حتى يسمع كلام الله. ودل على ذلك في مواضع في مواضع من كتابه. وقد قال الله عز وجل مخبرا انه كلم موسى تكليما. ورأى وروى - 01:29:49

وكيع عن الاعمش عن عن خزيمة عن خيثم. خيثم نعم. عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ابن عبد الرحمن خيثمة ابن عبد الرحمن ابن - 01:30:09

اما خيث ابن حرب متأخر الطبقة وهذا يروي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. ومما يبين ان الله عز - 01:30:29

وجل متكلم وانك له كلاما ما رواه عفان. قال حدثنا حماد بن سلمة قال عن الاشعث الداني الحجاني الحداني. نعم. ان ان شهر ابن حوشب قال فضل كلام الله عز وجل على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. هم يقولون على خلقه دل على انه - 01:30:49

القرآن ليس من المخلوقات لانه قال على خلق واضح وجه الاستشهاد؟ نعم. وروى قال رحمه الله وروى ابن المنهال السعدي قال اخبرنا اسحاق ابن اخبرنا اسحاق ابن سليمان الرازي قال حدثنا الجراح ابن - 01:31:19

الضحاك الكندي عن علقمة ابن مرثد عن ابي عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضلكم من تعلم القرآن وعلمه. وقال ان فضل - 01:31:39

على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. وذلك انه منه. طيب ارتاح شوي. قال وذكر سنيد بن داود قال حدثنا ابو سفيان عن معمر عن قتادة قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده. والبحر يمد - 01:31:59

من بعده سبعة ابحر مما نفدت كلمات الله الاية. قال قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفذ. فانزل الله عز وجل هو مكتوب هنا بالذال المعجمة والصواب بالدال ان ينفد ها يعني ينتهي قال قال المشركون انما هذا - 01:32:19

كلام يوشك ان ينفد. فانزل الله تعالى ما تسمعون يقول لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مدادا. فتكسرت الاقلام ونفذت البحور قبل ان تنفد عجائب ربي. تنفد ايضا بالدال المعجمة. بالدال المعهملة. قبل ان تنفد - 01:32:39

ربي وحكمته وكلماته وعلمه. وذكر هارون للمعروف قال حدثنا جليل عن منصور عن هلال ابن اساق عن فروة ابن نوفل قال كنت جارا لخباب ابن اردت رضي الله تعالى عنه فقال لي يا هذا تقرب الى الله عز وجل بما استطعت فانك - 01:32:59

فلن تتقرب الى الله بشيء احب اليه من كلامه. وروي عن ابن عباس في قوله عز وجل قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق وذكر الليث ابن يحيى قال حدثني ابراهيم ابن ابي الاشعث قال سمعت مؤمل ابن اسماعيل عن الثوري قال من زعم ان القرآن مخلوق - 01:33:19

فقد كفر وصحت الرواية عن جعفر بن محمد ان القرآن لا خالق ولا مخلوق. يعني لا خالق لانه ليست دار ولا مخلوق لانه كلام الخالق سبحانه وتعالى. قال وروي ذلك عن عمه زيد ابن علي وعن جده علي ابن الحسين. ومن قال ان - 01:33:39

القرآن غير مخلوق وان من قال بخلقه كافر من العلماء وحملة الاثار ونقلت الاخبار لا يحصون كثرة منهم حماد والثوري وعبدالعزيز بن ابي سلمة ومالك بن انس والشافعي واصحابه والليث ابن سعد وسفيان ابن عيينة وهشام وعيسى ابن يونس - 01:33:59

حفص بن لغيث وسعيد بن عامر وعبد الرحمن بن مهدي وابو بكر بن عياش ووكيع وابو عاصم النبيل ويعلى بن عبيد ومحمد بن يوسف وبش ابن وعبدالله بن داوود وسلام ابن ابي مطيع. وابن المبارك وعلي بن عاصم واحمد بن يونس وابو نعيم وقبيصة بن عقبة - 01:34:19

سليمان ابن داوود وابو عبيد القاسم ابن سلام ويزيد ابن هارون وغيرهم قال ولو تتبعنا ذكر من يقول بذلك لطال ذكرهم وفيما من ذلك مقنع والحمد لله رب العالمين. الامام للكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة ذكر اكثر - 01:34:39

من خمسمائة نفس من علماء الانصار في مختلف الاعصار يقولون بان القرآن كلام الله غير مخلوق. اكثر من خمس مئة نفس. قال رحمه الله تعالى وقد احتجنا لصحة قولنا ان القرآن غير مخلوق من كتاب الله عز وجل - 01:34:59

وما تضمنه من البرهان واوضحه من البيان ولم نجد احدا ممن يحمل الاثار وينقل عنه الاخبار ويأتم به المؤتمون من اهل العلم بخلق

القرآن وانما قال ذلك رعاع الناس وجهال وجهال من جهالهم لا موقع امر لهم والحجاب - 01:35:19
الذي قدمناه على ذلك يأتي على كثير قولهم ودفع باطلهم والحمدلله على قوة الحق حمدا كثيرا. يعني هذا وجه ايضا قوي يقال لهؤلاء من سلفكم؟ لان القرآن مخلوق. جيبوا لنا عالم واحد. وهذا يذكرنا بقصة ايش - 01:35:39
قصة صاحب كتاب الحيدة عبدالعزيز المكي. ماذا قال للواثق؟ قال له ويا امير المؤمنين القرآن كلام الله مخلوق او غير مخلوق. علمه النبي صلى الله عليه وسلم او لم يعلم - 01:35:59
هذا السؤال وارد الان. فيقال ان الواثق يقال ان ابن ابي دواء قال لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم النبي قال القرآن وبس ما يعلم هل هو مخلوق ولا غير مخلوق؟ فقال ابن عبد العزيز المكي اشياء لم يعلمه رسول الله - 01:36:19
صلى الله عليه وسلم وتعلمه انت واصحابك فظهرت شناعة قوله فقال اقلني قال قال علمها النبي صلى الله عليه وسلم. يعني علم ان القرآن مخلوق. فقال له علم النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن مخلوق - 01:36:39
ادعى الناس ام لم يدعوا الناس؟ قال لم يدعوا الناس. قال شيء وسعه رسول الله. اما يسعك انت؟ ففي كل الاحوال ندرك ان هذه الاقوال محدثة نعم اقرأ الان حفظكم الله قال رحمه الله - 01:36:59
باب الكلام على من وقف في القرآن وقال لا اقول انه مخلوق ولا اقول انه غير مخلوق قال مسألة يقال لهم لم زعمتم ذلك وقلتموه؟ فان قالوا قلنا ذلك لان الله لم يقل في كتابه ان - 01:37:19
انه مخلوق ولا قاله ولا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجمع عليه المسلمون ولم يقل في في كتابه انه غير مخلوق ولا قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجمع عليه المسلمون. فوقفنا لذلك ولم - 01:37:39
قل انه مخلوق ولا انه غير مخلوق. يعني هؤلاء كانهم ايش؟ يسمون الواقفة النصية. يريدون نص. هذا صل منهم ايوة يقال لهم قال يقال لهم فهل قال الله عز وجل لكم في كتابه - 01:37:59
فيه ولا ولا تقولوا ولا تقولوا غير مخلوق. ولا تقولوا غير مخلوق. او قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفوا عن عن ان على عن ان تقولوا انه غير مخلوق. وهل اجمع المسلمون على - 01:38:19
رفع من قول انه غير مخلوق. فان قالوا نعم بهتوا. يعني نعم لم يقل ذلك لم يتوقف ربنا ها ولا نبينا لم يقل لنا قولوا غير مخلوق. نعم. وان قالوا لا قيل لهم ولا تقفوا عن ان تقولوا غير - 01:38:39
غير مخلوق بمثل الجهة التي بها الزمتم انفسكم على التوقف. نعم. هذا رد على هؤلاء الذين يريدون نصا فيقال لهم انتم تقولون القرآن كلام الله. لا تقولون عنه مخلوق ولا غير مخلوق. طيب - 01:38:59
الان وقفكم يحتاج الى نص. اين الدليل التوقف؟ اين دليل التوقف؟ هذا الزامهم. نعم ثم يقال لهم قال رحمه الله ثم يقال لهم ولم ابيتم ان يكون في كتاب الله ما يدل على ان القرآن غير مخلوق - 01:39:19
فان قالوا لم نجده. نعم. قيل هذا لم نجد اذا هؤلاء يعني معناته قلة العلم. سببه توقفهم سبب وفي الاولين النص سبب توقف الثانيين قلة العلم. فان قالوا لم نجد اي لقلة علمنا قيل لهم ايوة. قيل لهم - 01:39:39
ولم زعمتم انكم اذا لم تجدوه في القرآن فليس موجودا في القرآن. نعم. كان الواجب عليكم ان تبحثوا. وان تسألوا علماء ثم انا نوجدهم ذلك نتلو عليهم الايات التي احتجنا بها في كتابنا هذا واستدللنا - 01:39:59
على ان القرآن غير مخلوق كقوله عز وجل الا له الخلق والامر وكقوله انما انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. وكقوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات - 01:40:19
وسائر ما احتجينا به من ايات القرآن. نعم. ويقال لهم يلزمكم ان تقولوا في كل ما اختلف الناس فيه ولا تقدموا في ذلك على ولا تقدموا في ذلك على قول. فان جاز لكم ان تقولوا ببعض - 01:40:39
تأويل المسلمين اذا دل على صحتها دليل فلما لا فلما لا قلتم ان القرآن غير مخلوق من الحجج هي التي ذكرناها في كتابنا هذا قبل هذا الموضع. نعم. قال سؤال فان قال قائل حدثونا - 01:40:59

اتقولون ان ان كلام الله في اللوح المحفوظ قيل له كذلك نقول لان الله عز وجل قال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. فالقرآن في اللوح المحفوظ وهو في صدور الذين اوتوا العلم. قال قال الله عز وجل بل هو - 01:41:19

اياتهم بينات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وهو يتلى باالسنة. قال قال تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. انا علينا جمعه. والقرآن مكتوب في مصاحفنا في الحقيقة محفوظ محفوظ في صدورنا في الحقيقة متلو بالسنتنا في الحقيقة مسموع لنا في الحقيقة. كما قال عز - 01:41:39

بل فاجره حتى يسمع كلام الله. يعني هذا معنى كلام الامام احمد القرآن كلام الله حيثما تصرف. قرأه قارئ حفظه الحافظ كتبه الكاتب القرآن كلام الله لا يتغير. مثل الان لو جاء انسان وقال انما الاعمال بالنيات - 01:42:09

وقال هذا قولي هذا ايش قولك؟ هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم والصوت صوتك. فان كتبه قال هذا قولي قلنا هذا ليس قولك خط خطك فان حفظه وقال هذا قولي قلنا هذا ليس قولك والحفظ حفظك بس لا يختلف الحكم فالقرآن كلام - 01:42:29

الله حيث ما تصلي. نعم. عفا الله عنكم. قال رحمه الله سؤال فان قال قائل حدثونا عن اللفظ بالقرآن كيف اتقولون فيه؟ قيل له القرآن القرآن يقرأ في الحقيقة ويتلى ويتلى فلا يجوز ان يقال - 01:42:49

به لان القائل لا يجوز له ان يقول انه كلام ملفوظ به. لان كلمة لفظت به يعني اني القيته فمن هذا الباب كره بعض اهل العلم مسألة اللفظ لانها مشابهة للقمة التي تلفظ - 01:43:09

وهذا وجه ولكن الوجه الصواب ان السلف عامتهم كرهوا مسألة اللفظ لان اللفظ مصدر والمصدر كما مر معنا باالمس يحتمل ان يراد به الفعل ويحتمل ان يراد به المفعول. فلما يأتي انسان ويقول لفظي بالقرآن ما ندري هل هو اراد فعل نفسه - 01:43:29

او اراد الكلام الذي تلفظ به. ولاجل هذا كره السلف هذه المسألة. وقد فصلت فيه في كتابي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن في المجلد الاول منه. نعم. عفا الله عنكم، قال لان العرب اذا قال قائلهم لفظت - 01:43:49

اللقمة من في معناه رميت بها. وكلام الله عز وجل لا يقال ملفوظ به. وانما يقال يقرأ ويتلى ويكتب احفظ وانما قال قوم لفظنا بالقرآن يثبتون انه مخلوق. هذا وجه اخر لماذا كره السلف مسألة اللفظ؟ لان الجهمية - 01:44:09

تذرعوا بمسألة اللفظ لما صارت الولاية لاهل السنة. ها؟ نعم. ويزينوا بدعتهم وقولهم بخلقه يدلس كفر يدلس كفرهم على من لم يقف على معناه. فلما وقفنا عليهم فلما وقفنا عليهم معناهم انكرنا قولهم ولا يجوز ان يقال ان شيئا من من القرآن - 01:44:29

مخلوق لان القرآن بكماله غير مخلوق. نعم. سؤال ان قال قائل اليس قد قال الله تعالى ما من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. قيل له الذكر الذي عناه الله عز - 01:44:59

وجل ليس هو القرآن بل هو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ووعظه اياهم اياهم. وقد قال الله تعالى للنبي وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. وقد قال الله تعالى ذكرا - 01:45:19

ذكرا رسولا. هم. فسمى الرسول ذكرا. والرسول والرسول محدث. وايضا فان الله عز وجل قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يخبر انهم ما يأتيهم من ذكر محدث الا استمعوه وهم يلعبون. ولم يقل ما يأتيهم من ذكر الا كان محدثا - 01:45:39

يعني في فرق بين العبارتين قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوا. فعلى هذا محدث يحتمل كما قال الشيخ يعني كلام النبي صلى الله عليه وسلم وبيانه. او تبليغه وصوته. ويحتمل من ذكر من ربهم - 01:46:09

محدث اي جديد انزاله وليس معناه المخلوق. ولم يقل ما يأتيهم من ذكر الا كان محدثا. نعم قال واذا لم يقل هذا لم يوجب ان يكون القرآن محدثا. نعم. ولو قال قائل ما يأتيهم - 01:46:29

ما يأتيهم من رجل من التميم من لا تزود لا تزود اقدر المكتوب ليه تجيب من كيسك ها ولو قال قائل ما ما يأتيهم رجل من التميميين يدعوهم الى الحق الا اعرضوا عنه - 01:46:49

لم يوجب هذا القول انه لا يأتيهم رجل الا كان تميميا. فكذلك القول فيما سألونا عنه. يعني في اللغة العربية لا فرق بين هذه وتلك في

العبارة. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا اجتمعوه وهم يلعبون. ولم يقل لا يأتيهم من ذكر - 01:47:09
الا كان محدثا فرق بين العبارتين. نعم. على كل حال بالنسبة لاية ما يتيم من ذكر من رب محدث فيه ما ذكره من ثلاثة اوجه. الوجه الاول ان المقصود كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وبلاغه وصوته. الوجه الثاني ان - 01:47:29
المقصود ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث لا يلزم ان يكون مخلوقا كقوله لانه لم يقل ما يأتيهم من ذكر الا كان محدثا فرق بين العبارتين. الوجه الثالث ما يأتيه من ذكر من ربه محدث ان المقصود بالمحدث ليس المخلوق. المقصود بالمحدث - 01:47:49
جديد انزاله. نعم. يلا خلص. خلص خلص عشان نمشي. قال مسألة وان سألونا عن قول الله عز وجل قرآنا عربيا قيل لهم الله عز وجل انزله وليس مخلوق فان قالوا فقد قال الله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. والحديد مخلوق. قيل لهم الحديد - 01:48:09
جسم جسم موات وليس يجب اذا كان القرآن منزلا ان يكون جسما مواتا. ولذلك لا يجب اذا كان كان القرآن منزلا ان يكون مخلوقا وان كان الحديد مخلوقا. نعم. يعني التفريق بين انزال هذا وانزال هذا. القرآن - 01:48:39
كلام الله انزله الله عز وجل وليس كانزال الحديد. الا ترى ان الحديد جسم موات صامت ها واما القرآن فليس جسم موات ولا هو صامت وانما هو وصف لله عز وجل. نعم. مسألة ويقال لهم قد امرنا الله عز وجل - 01:48:59
ان نستعيذ به وهو وهو غير مخلوق. وامرنا ان نستعيذ بكلمات الله التامات. واذا لم نؤمر ان نستعيذ بمخلوق من من المخلوقات وامرنا ان نستعيذ بكلام الله فقد وجب ان كلام الله غير مخلوق. هذه عدة اوجه ذكر فيها الشيخ عقيدة اهل السنة - 01:49:19
جماعة في القرآن وانه كلام الرحمن جل في علاه. وكلامه سبحانه وتعالى صفة من صفاته. وصفات الله تعالى مضافة اليه فهي مكتسبة خصائص الذات ولا يجوز ان تكون كصفات المحدثات المخلوقات والله - 01:49:39
سبحانه وتعالى الازلي الابدي جل في علاه ليس كمثله شيء. الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نقف على هذا ان شاء الله نكمل فيما يتعلق بذكر الاستواء على العرش بعد صلاة المغرب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:49:59
واتوب اليك - 01:50:19